ثم صل على سيدنا ومولانا محمد واله

يسيرة ومعانيه كثيرة قال في اوله رحمه الله ما نصه اما بعد فقد جرى
بيني وبين اخواني نجبا الكلام في صناعة الطب وانها شطر العلم لقوله صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان
ذكر بعض الاخوان ما قصد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم
في اختصاره لذلك في ثلاث كلمات وسمى المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء
واصل كل داء البردة لا يوقع بيننا من البحث ما اعجب كل من حضر تفسير
ما تضمنته كلمة خير البرية من غوامض اسرار الصناعة الطبية وليعلم
الناظر فيما انه عند كمال قبضتها رايته صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم [نبضها]
ومجد وعظم وابو بكر رضي الله عنه عن يمينه وكانما دخلا في البيت الذي
كنت فيه وكان صلى الله عليه وسلم قد افرغ علي حلة من نور فدهشت
عنه ما رايت من الانوار وقد احرقت فاذا انا بالذي عن يمينه وهو ابو [اي او احرقت به]
بكر رضي الله عنه يقول لا باس عليك هذا يسرك فرايناك على هذا الموضع
فاستيقظت من منامي وانا فرحان برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومجد وعظم واقسمت بالله على كل من وقعت بيده
الرسالة ان يصونها على كل من ليس من اهلها وان لا يمنعها من يستحقها
فان فعل ذلك فالله مكافيه وان لم يفعل فالله مطالبه وسايله
اه نصه **قلت** فيجب على كل مومن ان يراعي فوائده وافعاله [وقـ]
واحواله صلى الله عليه وسلم وبذل المستطاع من ذلك بعزم صادق
ونية خالصة وقد صنف لنا ساداتنا العلماء رضي الله عنهم في ذلك
تصانيف كل واحد على قدر باعه واتساع علمه فمن ذلك ما جمعه
الشيخ الحافظ الامام المتقن المحقق الزاهد العابد محيي الدين ابو زكرياء

اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا

91

يحيى بن شرف النووي رحمه الله تعالى ورضي عنه في كتابه رياض الصالحين
من حديث سيد المرسلين قال رضي الله عنه في باب فضل الجوع وخشونة
العيش والاقتصار على القليل من الماكول والمشروب والملبوس وغير
ذلك من حظوظ النفس وترك الشهوات ما نصه **و**عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل رزق ال محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والعرب
معنى قوتا اي ما يسد الرمق ثم قال النووي بعد هذا بيسير
وعن ابي حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون
ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن
عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه [معافا]
فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر [حديث]
السين المهملة اي نفسه وقيل قومه والجماعة قال في الفصيح وفلان امن في سربه
هذا الكسر وقيل فتحه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا
وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد
الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي كريمة المقدام بن معديكرب قال سمعت رسول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)